[٣]

الذكاء الروحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء بعض المتغيّرات

إعداد

د.وائل منورسلامه الربضي، د.فخري فلاح المومني،

د.أيمن محمد أحمد فريحات

جامعة البلقاء التطبيقية

كلية عجلون الجامعية– قسم العلوم التربوية

الذكاء الروحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء بعض المتغيّرات

د.وائل منورسلامه الربضي، د.فخري فلاح المومني،
د.أيمن محمد أحمد فريحات*

مجلة الطفولة والتربية – العدد الخامس و الثلاثون – السنة العاشرة – يوليو ٢٠١٨

ملخص:

أن مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد عيّنة الدراسة على المقياس بصورته الكلية جاء بدرجة متوسطة هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى الذكاء الروحي لدى عيّنة من طلبة كلية عجلون الجامعية, وما إذا كان هذا المستوى يختلف تبعاً لمتغيّرات البحث المتمثلة بالجنس (ذكر, أنثى) والتخصص الأكاديمي (علوم إنسانية, علوم تطبيقية) والحالة الاجتماعية (أعزب, متزوج), وأستخدم الباحثون أداة الدراسة التي أعدّتها الغداني (٢٠١١),وتكوّنت عيّنة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة وأشارت نتائج الدراسة إلى النتائج الآتية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيّر الجنس وجاءت الفروق على المقياس بصورته الكلية لصالح الإناث.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيّر التخصص الأكاديمي وجاءت الفروق على المقياس بصورته الكلية لصالح تخصص العلوم الإنسانية.
- جود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيّر الحالة الاجتماعية وجاءت الفروق على المقياس بصورته الكلية لصالح المتزوجين.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي.

* جامعة البلقاء التطبيقية– كلية عجلون الجامعية– قسم العلوم التربوية.

Abstract

The Spiritual Intelligence of the students of Ajloune University College and its Relationship with some Variables.

Not only does this study identifies the spiritual intelligence of the students of Ajloune university College and its relationship with some variables, but it also aims to find out whether it differs according the variable of the study namely the sex variable (male or female), the academic major (humanities or Applied Sciences).And the social status (married or single).The instrument prepared by Ghadani (2011) was adopted by the researchers for this study. The sample of the study consisted of (600) male and female students.The study showed that :

- The level of the intelligence of the sample on the entire measuring instrument was average.
- There were statistically significant differences according the sex variable but the differences for the entire measuring instrument were in favor of the females.
- There were statistically significant differences according the academic major but the differences for the entire measuring instrument were in favor of the humanities
- There were statistically significant differences according the social status but the differences for the entire measuring instrument were in favor of the married.

Key words: the spiritual intelligence

مقدمة:

لقد بُذلت محاولات وجهود طويلة من قبل علماء النفس من أجل تعريف الذّكاء. فوصف على أنه قدرة عقلية عامة تتعامل مع التعقيد المعرفي والفهم وتطبيق المعرفة, واستعمال التفكير بشكلٍ لائق، فقد وجد بعضهم أن الذّكاء يتضمن قدرات وأنواع عديدة ومن هؤلاء العلماء جاردنر الذي أشار عام ١٩٩٣ للأنواع المتعددة من الذّكاء, حيث تمثّلت افتراضاته أن تلك الأنواع من الذّكاء تتطور بشكل نسبي وبصورة مستقلة عن بعضها البعض لدى الأفراد.والتي تمثّلت في بداية الأمر بخمسة أنواع وأضاف إليها لاحقاً أنواعاً أخرى ومنها الذّكاء الرّوحي الذي يُعنى بإمكانية الفرد على إدراك العلاقات الرّوحية

لقد حظي موضوع الذّكاء الرّوحي بأهمية ورعاية علماء النفس إذ حاولوا معرفة وكشف سماته وربطة بأبحاث الدماغ والصحة النفسية ومدى تأثيره على شخصية الإنسان والمؤشرات الايجابية البعيدة المدى والحساسية الرّوحية والانفعالية (فرانيسيس فوجن, ٢٠١٦).

لقد انطلقت الأدبيات التربوية من التعريفات التي أشارت للذكاء الروحي حيث يؤكد فرانسيس فوجن (٢٠١٦) أن الذّكاء الرّوحي يرتبط بالحياة الداخلية للعقل والروح والوجود في العالم, والذي يشير إلى إمكانية الفهم العميق للأسئلة الوجودية (كيف خُلق الكون, ومن أين جاءت الكائنات الحية الأخرى وكيف خُلق الإنسان).والوعي الرّوحي بما هو موجود من حياة كالشعور بالنباتات والحيوانات والوجود البشري والوعي العميق بالقضايا الفكرية, والمادية, والحياتية ووجود الأشياء كجسم وعقل وروح. وعليه فالذّكاء الرّوحي أكثر من مجرد قدرة عقلية ويظهر كاتصال شخصي بين ذات الفرد, والناس, والحياة, والكون وبذلك يذهب الذّكاء

الرّوحي إلى ما بعد التطور النفسي التقليدي ووعي الفرد بذاته لأنه يدل على الوعي بعلاقتنا مع بعضنا البعض وسموّنا فوق هذه العلاقات، ووعينا بما هو موجود على الأرض وجميع الكائنات.

ويضيف أيضاً فرانسيس فوجن (٢٠١٦) أن الذّكاء الرّوحي يفتح القلب وينير العقل ويلهم الروح، ويصل النفس الإنسانية بما هو موجود حولها، ويمكن له أن يتطور من خلال الممارسة ليساعد الفرد على التمييز بين الواقع والخيال ويطور قدرة الفرد, ويساعده على الحب, والمساعدة واكتساب الحكمة.وانطلاقاً من الارتباط بين الذّكاء الرّوحي والانفعالي فلا بدّ أن تتضمن الممارسة الرّوحية الحساسية الانفعالية لدى الفرد وعلاقته بالآخرين والعكس صحيح.حيث أن الذّكاء الانفعالي يساهم في زيادة وعينا بحياتنا الرّوحية.ويضيف ستيفن كوفي (٢٠٠٦) أن الذّكاء الرّوحي يُعدّ الأهم والأكثر مركزية من بين كل الذّكاءات؛ لأنه يصبح مصدر للتوجيه بالنسبة للآخرين ويضيف ارنوط (٢٠٠٧) أن الذكاء الروحي محرك رئيسي للإنسان؛ إذ يوجهه دوما نحو فعل الخير, وتعبّد الخالق بيقين وخشوع, فنقصانه أو غيابه يؤدي إلى الضلالة والأسر للرغبات, والاحتياجات, ويضل عن الطريق السليم, والاستغراق في إشباع الملذات والاحتياجات الجسمية الدنيا, مما يجعله يغوص في صفات الدنيا, بينما انشغاله بإشباع روحه ونفسه إلى جانب بدنه, بأداء المناسك والحفاظ على الصلاة والطقوس والشكر والخشوع لله وحب الآخرين والتفاني في مساعدتهم, يجعله يزداد صفاء وروحانية ويقترب بصفاته إلى ما يجب أن تكون عليه الحال من الصفات المثالية ضمن المعيار الروحي.

مشكلة الدراسة:

يُعّد الذّكاء على نحوٍ عام من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعاً وارتباطاً بالسلوكات الحياتية المتعددة, ويعُدّ تناولنا لمفهوم الذّكاء وطبيعته وطرائق قياسه من الأمور التي تساعد في فهم ومعرفة العوامل أو الظروف الرئيسة التي تؤدي إلى النجاح في الجوانب الحياتية المتعددة (غرايبة، ٢٠١٠).

لقد أشار جاردنر في نظريته حول الذّكاء إلى الذّكاءات المتعددة.حيث اعترف وعدّ الذّكاء الرّوحي أحد الإضافات إلى نظريته، ورأى أن بوجوده تكتمل صورة الذّكاء الإنساني وأنه يحتلّ مرتبة جديدة حيث يتنافس مع الذّكاءات المتعددة والذّكاء الوجداني ليشكل معهم التفوّق والنجاح والتميز (حسين ٢٠٠٨) ويشير بوازن (٢٠٠٥) أن الذّكاء الرّوحي يشكل قيمة وركيزة وهو الأساس من بين أنواع الذّكاء الأخرى انطلاقا من احتوائه على الطاقة والإصرار والحماس وتنمية الهوية الأخلاقية للفرد.

ويضيف جاردينر (٢٠٠٥) إلى أن الانحدار والضعف في امتلاك درجات الذّكاء الرّوحي له انعكاساته السلبية على السلوك الإنساني الأمر الذي يؤدي إلى ضعف التوافق مع الذات والبيئة الخارجية وضعف القدرة في إدراك العلاقات التي تربط بين المثيرات البيئية التي تحيط بالفرد, الأمر الذي يؤدي إلى ضعف الشخصيّة والاعتزاز بالنفس والذي ينبئ بمستوى ضعيف لدى الطلبة وبجوانب متعددة.

انطلاقاً مما سبق ومن خلال طبيعة عمل الباحثين كأعضاء هيئة تدريس بالإضافة إلى عملهم الإداري أوكل لنا الأمر الذي يتطلب التعامل والتفاعل مع الطلبة بصورة أشمل وخارج الحجرة الأكاديمية.

الأمر الذي استوقفنا بالشعور أن الذّكاء الرّوحي قد يكون سبباً في العديد من المشكلات التي تحدث بين الطلبة، انطلاقاً من اعتقاد الباحثين أن درجات الذّكاء قد تكون منخفضة وقد بني ذلك انطلاقاً من السلوكات الشخصيّة للطلبة ومشاعرهم وطريقتهم في التعامل ونظرتهم وفهمهم لذواتهم وللآخرين وعدم التماس الأعذار للآخرين والبعد عن المبادئ والمثل والعقائد واتخاذ العديد من المواقف السلبية عند مواجهة المتاعب والصعاب.

هدف البحث وأسئلته

يستهدف البحث تعرّف درجة الذّكاء الرّوحي وفروقاته بين طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء متغيّرات الجنس، التخصص, والحالة الاجتماعية.

ولتحقيق أهداف البحث وضع الباحث الأسئلة الآتية:

١- ما مستوى الذّكاء الرّوحي لدى أفراد عيّنة البحث؟

٢- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الذّكاء الرّوحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تُعزى للجنس؟

٣- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الذّكاء الرّوحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تُعزى إلى التخصص الأكاديمي؟

٤- هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الذّكاء الرّوحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تُعزى للحالة الاجتماعية؟

أهمية الدارسة:

يرى بوزان (٢٠٠٥) أن القرن الحادي والعشرين هو بداية عصر ينتقل فيه العالم من حالة الظلمة الروحانية إلى عصر من الوعي والتطوير والتنوير الرّوحي؛ فهنالك اهتماماً عالمياً بتنمية الذّكاء الرّوحي, وأشارت ايمونز (Emmons, 2000) إلى وجود ارتباط قوي بين الذكاء الروحي والشخصيّة, وأن خصائص الشخصيّة ترتبط بالفروق الفردية في الذكاء الروحي, ويضيف الربيع (٢٠١٣) أن الذكاء الروحي يشكل بعداً مهماً انطلاقاً من أنه موجّه في حياتنا كي نميّز ما بين النافع والضار كسلوك حياتي وتحديداُ لدى الأفراد الذين يمتلكون توازنا ويستطيعون السيطرة على أنفسهم والامتناع عن ممارسة السلوكات السلبية, كونه يمتلك قلباً نقياً يجعل الإنسان يسيّطر على أفعاله.

وانطلاقا مما سبق يرى الباحثون أن هذه الدراسة تعد خطوة على طريق البحث العلمي للاهتمام بواقع الذّكاء الرّوحي الذي يرتقي بحياة الفرد، ويعدّ بمكانه كفايات ومهارات قابلة للتطوير، فالشيء الذي يستطيع الفرد أن يفعله بمساعدة الآخرين الآن فإنه سيكون قادرا على فعله مستقبلاً عندما تتوفر لدية البيئة المناسبة التي تساعده على امتلاك القدر المناسب من الذّكاء الرّوحي الذي يؤدي بهم إلى تطوير علاقات اجتماعية ينعكس تأثيرها ايجابيا على الواقع المستقبلي لهم كأفراد. ويعتقد الباحثون أيضاً أن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من أهمية الفئة العمرية المستهدفة وهم طلبة الجامعة الذين يعدّون قادة المستقبل وأصحاب العطاء في المستقبل القريب إضافة إلى حداثة موضوع الذّكاء الرّوحي على المستويين العربي والأجنبي, إذ تعد من الدراسات النادرة في الأردن بشكل عام وجامعة البلقاء التطبيقية بشكل خاص (في حدود علم

الباحثين) الأمر الذي يتناسب والفلسفة التربوية المتجهة إلى الاهتمام بتنمية الذّكاء الرّوحي الأمر الذي يتطلب أرضية من البيانات والمعلومات التي نحققها من خلال البحث العلمي, وإجراء مثل تلك الدراسات التي من شأنها أن تضيف الشيء الجديد إلى المكتبة العربية والأردنية ليبنى عليها استراتيجيات ودراسات لاحقة.

الإطار النظري:

يتضمن الإطار النظري في هذه الدراسة عرض للعديد من الأدبيات التربوية التي تناولت الوصف للذكاء الروحي, ومفهومه والعديد من التعريفات التي أشارت إليه بالإضافة إلى علاقته بأنواع الذكاء الأخرى ومكوناته ومؤشرات امتلاكه.

تتمثل الشخصية البشرية بقدرات متعددة إذ يعدّ الذّكاء الرّوحي من تلك القدرات التي تساعد الفرد على إدراك الصورة الكاملة للكون الذي نعيش فيه، وإدراكنا لذاتنا يعتبر مكوناً أساسياً للصورة الكلية. فالإنسان بطبعه يتأمل بشكلٍ دقيق العديد من الظواهر الكونيّة التي تحيط به إلا أنه لا يتأمل نفسه وخلقه التي تُعدّ أغرب وأعقد بشكل كبير عمّا يحيط به.

إن إدراك الإنسان لذاته بأنه غاية في الدهشة والروعة والعجب يُعدّ ذلك الخطوة الأولى نحو الذّكاء الرّوحي, الأمر الذي يتطلب منّا أن ننظر للآخرين ولأنفسنا باحترام ونظرة ذات قيمة عالية انطلاقاً من التكوين الآلهي للبشرية, الذي يتسم بمبدأ الفروق الفردية في السلوكات الحياتية فأغلبنا قادر على ممارسة سلوك العمل الذي يتطلب الشجاعة والبطولة والتضحية ويمكن أن نمارس الجشع والأنانية والفساد بشكلٍ

مبالغ به. وتصفه سيندي ويفليزورث على أن أنه القدرة على التصرف بحكمة وإحساس مع الاحتفاظ بالسلام الداخلي والخارجي بغض النظر عمّا يحيط بالفرد من مواقف. حيث يتكوّن الذّكاء من قدرات تتمثل بالسيطرة على الغرور الذاتي, والسيطرة الاجتماعية, والوعي الكوني الوجودي, والترفع عن الغرور (Wiggles worth Cindy, 2008).

يضيف فرنسيس فوجن أن الذّكاء الرّوحي من أهم أنواع الذّكاء، انطلاقاً من قدرته على تغيير مسار حياة الفرد؛ فيرتبط بالطريقة التي من خلالها يكتسب الفرد للصفات وتنميتها ويمتد ارتباطه أيضاً بالذّكاء الشخصي والاجتماعي. فالذّكاء الشخصي يتمثّل بفهم المرء لنفسه وتطويرها والذّكاء الاجتماعي يتمثّل بفهم الفرد وإعطاء القيمة للآخرين لتصل إلى نتيجة قائمة على فهم جميع أشكال الحياة من حوله وهذا هو الذّكاء الرّوحي (فرنسيس فوجن, ٢٠١٦).

وعلى صعيد آخر لقد عرّف الذكاء الروحي من قبل أصحاب الرأي التربوي فقد أشار ناسل إليه على أنه الذكاء الذي يشير إلى قدرات الفرد وإمكاناته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساسا بمعنى الحياة, وتجعله قادرا على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول (Nasel, 2004).

أما فوجان فقد أشار للذكاء الروحي على أنه القدرة على الفهم العميق للمسائل المتمثلة بنظرة ثاقبة لمستويات متعددة من الوعي (Vaughan, 2002) وبالنسبة لأرمن ودراير فقد أشارا له بالقدرة على تطبيق واستخدام القدرات والخصائص الروحية التي تزيد من فعّاليتنا في الحياة والرفاهية النفسية بها (Amram@dryer,2007).

أما وجلس ورث فقد أشار للذكاء الروحي بأنه القدرة على التصرف بحكمة ورحمة مع الحفاظ على السلام الداخلي والخارجي للفرد بغض النظر عن الظروف (Wigglesworth,2008). في حين عرّفه الضبع (٢٠١٢) على أنه قدرة فطرية يولد الإنسان مزود بها, وتنمو وتزداد مع التقدم بالعمر وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها والتوجّه نحو الآخرين والتأمل في الكون والطبيعة والتعامل مع المعاناة بشكل ايجابي واتخاذها فرصة للنمو .ويعرّف نظريّا بأنه الذكاء الذي يمكّننا من مناقشة وحل المشاكل التي تواجهنا, ويجعلنا أكثر ثقة وإحساس بمعنى الحياة.ويعرّف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على أداة الدراسة.

تشير جيهان (٢٠١٧) أن من أهم الطرق التي من شأنها أن تسهم في تنمية الذكاء الروحي تكمن في التّأمل والاتصال بالطبيعة وفهمها والتّعرّف على الذات وحبّها, وبناء علاقة صحيحة معها, وفهم الآخرين بعمق وكيف نضع كل شيء في حجمه, ومكانه المناسب وأن تتواضع, وأن تكون نبيلاً.وعلى صعيد البيئة الأكاديمية نجد أن للذكاء الرّوحي تأثير خاص في الطلبة؛ فالامتلاك لمستويات مرتفعة منه يمكّن الطلبة من حل مشكلاتهم وتجنّب الاتجاهات السلبية، ويساعد على التحكم بالخمول والكسل في التّعلم ويمنع جميع الانفعالات التي تؤثر سلباً على تفكير الطلبة, فهو مرتبط بقوة مع انفعالات الفرد ولا ينفصل عنها (Saidy,2009).

لقد تم تناول مكونات الذكاء الروحي ممن أولوه الاهتمام فمنهم زوهار (Zohar,2004) التي تحدثّت عن مكونات عدة وعلى النحو الآتي:

١- الوعي الذاتي: أي معرفة ما أؤمن به وقيمته وما يحفّزني بشدة.

٢- العفوية: ويتّضح ذلك من خلال الاستجابة بشكل عفوي وبنفس اللحظة وبنفس المكان.

٣- أن تكون ذو رؤية وقيمة: أي العمل وفق المبادئ والمعتقدات العميقة والعيش وفقاً لذلك.

٤- الشمولية: رؤية أنماط أكبر وعلاقات واتصالات, وامتلاك الشعور بالانتماء.

٥- الإحساس: ويتضح ذلك من خلال الشعور بالآخرين والتعاطف العميق.

٦- الاستقلال الميداني: امتلاك قناعة شخصية وإن اختلفت مع الأغلبية.

٧- التواضع: إدراك الحجم الحقيقي وأننا جزء من فريق.

٨- القدرة على طرح الاسئلة المعرفية النهائية، والقدرة على فهم الإجابة عليها.

٩- القدرة على إعادة التشكيل: التّحوّل مرة أخرى من حالة أو مشكلة ورؤية الصورة الأكبر أو السياق الأوسع.

١٠- الاستغلال الإيجابي للمشكلة: التعلم من الأخطاء السابقة.

١١- الشعور بالموهبة: الشعور يكون مبني على الخدمة، وإعطاء شيء مرة أخرى.

إلا أن كنج (King, 2008) حدد أربعة مكونات للذكاء الروحي تمثّلت بـ:

١- **التفكير الوجودي:** ويتمثّل ذلك بالإنتاج وإبداع المعنى المبني على الفهم العميق والشعور العميق لحل المشكلات.

٢- **إنتاج المعنى الذاتي أو الشخصي:** ويتمثّل بدمج تجاربه الماديّة والعقليّة مع المعنى الشخصي الذي يؤدي إلى زيادة الرضا.

٣- **الوعي المتسامي:** ويتمثل ذلك بفهم الشخص لعلاقاته بجميع الكائنات بالوجود والاعتراف بالحقيقة الطبيعية.

٤- **توسيع حالة الوعي:** ويتمثّل بالقدرة على التركيز والتفكير التحليلي, والتسامح, والتحمل وقبول التجارب غير المألوفة أو المتناقضة.

أما روبرت إيمونز (Emmons, 2000) فقد اقترح خمسة مكونات للذكاء الرّوحي تتمثّل بالقدرة على التفوّق والسمو,والقدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل والخشوع والقدرة على توظيف الموارد والإمكانات الرّوحية في حل المشكلات الحياتية, والقدرة على استثمار الجوانب الروحانية في أنشطة يومية والإحساس بالاحترام, وتقدير الحياة والاهتمام بالبشر, بالإضافة إلى القدرة على المشاركة بالسلوك العفيف والتسامح والتعبير عن الشكر للأفراد.

إن قيمة الشيء تكمن في أهميته التي تناولتها زوهار (zohar, 2004) حيث أشارت إلى أن الحاسبات الآلية لها معامل ذكاء أي ذكاء معرفي ويتضح ذلك من خلال تعرّفها على القواعد وبالتالي توظّفها وتنفّذها بشكل صائب ودقيق, وفي بعض الأحيان نجد أن للحيوانات ذكاء عاطفي ويتضح ذلك بإحساسها بما هي عليه من وضع أو ظرف، وتعرف كيف تستجيب بشكل مناسب, إلا أننا نجد أن الحواسيب والحيوانات لا تستطيع أن تسأل لماذا هذه القواعد الوضعيّة أو إن كان بإمكاننا أن نغيّر هذه القواعد. وسبب ذلك أنها تعمل في إطار محدد. ومن هنا تجد أن الذّكاء الرّوحي هو الذي يميّز الكائنات البشرية ويجعلها مبدعة ومتفوقة, وأن تغيّر الظروف والمعطيات التقليدية للحياة وتصنّع

قواعد وظروف جديدة بدلاً منها. الأمر الذي يمنح البشر جمال الخلق والقدرة على تطوير القواعد والقوانين غير المرنة بالفهم والتعاطف، ويمنحها القدرة على إدراك متى يكون للفهم والتعاطف حدودهما، والقدرة على تخيل حلول ممكنة غير محسوسة؛الأمر الذي يؤدي إلى جعل الكائنات البشرية تعلو فوق الذات البشرية ومن هنا يكمن الاختلاف الرئيس للذكاء الرّوحي عن الذّكاء العقلي والعاطفي. وتؤكد أيضاً أن الذّكاء العاطفي تبعاً لتعريف جولمان أنه يسمح بالحكم على ما نحن عليه, ثم التّصرّف تصرفاً ملائماً في نطاقه, وهذا يعني العمل في نطاق حدود الوضعيّة. مما يتيح له أن يقودنا, وبالمقابل أن ذكائنا الرّوحي يسمح لنا أن نسأل عمّا إذا كنّا نودّ أن نكون في هذه الوضعيّة المعيّنة أم سنغيّرها ونقيم وضعيّة أفضل منها.

ويذكر كريستيان المشار إليه في الدفتار (٢٠١١) أن هنالك علامات وإشارات أو صفات للأشخاص الذين يتمتعون بالذكاء الروحي تتمثل بالآتي:

١- **المرونة:** أي مرونة الشخص الذاتية والنظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف والاندماج بالمجتمع والفهم له.

٢-**الوعي الذاتي:** أي النظر لذاته ومعرفة من يكون في الواقع.

٣- القدرة على المواجهة والتعلم والتساؤل والحكمة وبعد النظر.

٤- القدرة على النظر إلى الروابط بين الأشياء المختلفة والتفكير الجماعي.

٥- التفان في الأداء والتمسك بتحقيق ما تم الالتزام به من آمال وعهود.

ويضيف الفقي (٢٠١١) أن من بين السمات التي تميّز أصحاب الذكاء الروحي قدرتهم على التأثير في كل ما حولهم. أمّا ايمونز (Emmons,2000) فقد أضاف مكونات أخرى تمثّلت بالقدرة على المشاركة في السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه ويتجلى في عرض العطاء والتسامح بالإضافة إلى القدرة على التفوق والسمو وتوظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات الحياتية.

دراسات سابقة:

يعدّ موضوع الذّكاء الرّوحي من الموضوعات الحديثة التي أخذت حيز في البحث العلمي حيث تم تناول هذا الموضوع وفق متغيّرات متعددة سواء أكان ذلك على المستوى العربي أو الأجنبي ومن تلك الدراسات.

– دراسة صبيح، سجاد وكاظم، سناء (٢٠١٧) بعنوان الذّكاء الرّوحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب.والهادف إلى قياس الذّكاء الرّوحي لدى طلاب كلية الآداب وتعرّف الفروق في مستوى الذّكاء الرّوحي لدى طلبة كلية الآداب وفق متغيّر النوع (ذكور، إناث) وتعرّف العلاقة الارتباطية بين الذّكاء الرّوحي والإلتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب. وتمثّلت عيّنة البحث ب (١٠٠) طالب من طلبة الجامعة وأشارت النتائج إلى تمتع الطلبة بذكاء روحي وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الذّكاء الرّوحي ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذّكاء الرّوحي والالتزام الديني.

دراسة سيرانيا وسانقيثنا Saranya & Sangeetha (2017) بعنوان الذّكاء الرّوحي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة المرحلة

الثانوية في كمباتور, الهادفة إلى تعرّف الذّكاء الرّوحي لدى عيّنة البحث وفقا للعديد من المتغيّرات وتمثّلت عيّنة الدراسة ب (٣٠٠) طالب وطالبة وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث ولصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أفراد عيّنة الدراسة تُعزى للديانة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيّر المجتمع ومكانه والدخل السنوي للوالدين.

دراسة تاير انيل (2017) Taur Anil بعنوان الذّكاء الرّوحي لدى الطلبة المقبلون على التخرج في الجامعة. وتكوّنت عيّنة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة من تخصصات مختلفة والهادفة إلى تعرّف الذّكاء الرّوحي لدى تلك العيّنة تبعا لمتغيّرات الديانة والحالة الاقتصادية, وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة التخصصات الدينية (البوذية) لديهم ذكاء روحي أكثر من طلبة كلية العلوم الإنسانية وبالإضافة إلى أن الطلبة ذوي الدخل المرتفع لديهم ذكاء روحي أكثر من الطلبة ذوي الدخل الاقتصادي المتدني.

الخزرجي، سناء (٢٠١٦) بعنوان الذّكاء الرّوحي وعلاقته بجودة الحياة لدى المرشدين التربويين الهادفة إلى قياس درجة الذّكاء الرّوحي لدى عيّنة البحث وتعرّف الفروق في الذّكاء الرّوحي تبعاً للجنس وتعرّف العلاقة بين الذّكاء الرّوحي وجودة الحياة وتمثّلت عيّنة البحث ب (٣٠٠) مرشد ومرشدة تربوية من مديرية تربية ديإلى وأشارت النتائج إلى تمتّع عيّنة البحث بالذّكاء الرّوحي وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث في الذّكاء الرّوحي ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذّكاء الرّوحي وجود الحياة.

دراسة الفت, عاشور (٢٠١٥) بعنوان أثر أسلوب توكيد الذات في تنمية الذّكاء الرّوحي لدى طالبات المرحلة المتوسطة والهادفة إلى تعرّف الفروق بين رتب درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي على مقياس الذّكاء الرّوحي بعد تطبيق الأسلوب ومعرفة الفروق بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الذّكاء الرّوحي بعد تطبيق الأسلوب وتمثّلت عيّنة البحث ب (٣٠) طالبة منهن ١٥ طالبة في المجموعة الضابطة و (١٥) طالبة في المجموعة التجريبية وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة ووجود فروق بين المجموعة التجريبية قبل تطبيق التجربة الارشادية ووجود فروق في الذّكاء الرّوحي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق التجربة الإرشادية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الصبحية (٢٠١٤) بعنوان الذّكاء الرّوحي وعلاقته بدافعية الانجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عُمان الهادفة إلى تعرّف مستوى الذّكاء الرّوحي لدى الطلبة وتعرّف الفروق في مستوى الذّكاء الرّوحي تبعا لبعض المتغيّرات الديموغرافية. وتمثّلت عيّنة الدراسة بـ (١١٠) طالب وطالبة من معهد العلوم الشرعية وأشارت النتائج إلى أن درجة الذّكاء الرّوحي لدى عيّنة الدراسة كانت مرتفعة وعدم وجود فروق في الذّكاء الرّوحي بين الذكور والإناث وعدم وجود فروق في الذّكاء الرّوحي تُعزى إلى متغيّر العمر وعدم وجود فروق في الذّكاء الرّوحي بين طلبة البكالوريوس والدبلوم وعدم وجود فروق في الذّكاء الرّوحي بين الطلبة تُعزى لسنة الدراسة.

دراسة الخفاف وناصر (٢٠١٢) بعنوان الذّكاء الرّوحي لدى طلبة الجامعة الهادفة إلى تعرّف الفروق بين متوسط درجات الذّكاء الرّوحي لدى أفراد عيّنة الدراسة وفقا لمتغيّر النوع والتخصص الأكاديمي وتمثّلت عيّنة الدراسة ب (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة وأشارت النتائج إلى أن طلبة كلية التربية الأساسية يتمتعون بذكاء روحي, وأن هناك فروق بين الذكور والإناث في الذّكاء الرّوحي ولصالح الإناث وأن هنالك فروق في الذّكاء الرّوحي بين التخصص العلمي والتخصص الإنساني ولصالح التخصص الإنساني.

دراسة دوقهيرتي(2011) Dougherty الهادفة إلى معرفة العلاقة بين الذّكاء الرّوحي والممارسات القيادية لدى القيادات الطلابية في جامعة بريفهام وتكوّنت عيّنة الدراسة من (١٥٠) فرد من القيادات الطلابية في الجامعة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في ارتباط (٣٢) ممارسة قيادية من أصل (٥٠) بعشرة من أبعاد الذّكاء الرّوحي.

دراسة فريمان وآخرون (2011) Freemen et al بعنوان علاقة الذّكاء الرّوحي بأنماط الشخصيّة لدى طلبة الجامعة والهادفة إلى تعرّف علاقة الذّكاء الرّوحي بأنماط الشخصيّة وتكوّنت عيّنة الدراسة من (٤٨٠) طالب وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في الذّكاء الرّوحي ولصالح الإناث وأن طلبة الجامعة عموماً لديهم ذكاء روحي, وأشارت النتائج لوجود علاقة ايجابية ودالة بين بعض أنماط الشخصيّة والذّكاء الرّوحي.

دراسة جرين ونوبل Green & Noble (2008) بعنوان تعزيز الذّكاء الرّوحي لدى الطلبة الجامعيين الهادفة إلى تعرّف الذّكاء الرّوحي وتعزيزه لدى طلبة الجامعة، وأجريت الدراسة على عيّنة قوامها (٧٦) طالباً وطالبة واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي. وأشارت النتائج إلى أن الطلاب أصبحوا أكثر انفتاحا على الأفكار المتنوعة حول وعي الذات وأكثر دراية وأكثر التزاماً ولديهم قدرة على التأمل الذاتي.

هذا وقد استفاد الباحثون من خلال اطّلاعهم على الدراسات السابقة العديد من الجوانب تمثّلت في مقارنة النتائج التي توصلوا إليها مع ما توصّلت إليها تلك الدراسات من نتائج والاهتداء إلى العديد من الأدبيات التربوية التي تخدم موضوع الدراسة والبحث, وكذلك اختيار أداة الدراسة الأكثر مناسبة للفئة العمرية في هذه الدراسة, والمساهمة أيضاً في مساعدة الباحثين في صياغة مشكلة الدراسة وأهميتها وأسئلتها والأساليب الإحصائية المستخدمة, لتجنب التكرار للموضوعات والمتغيرات التي تم التطرق إليها في تلك الدراسات ليكون البحث والإنجاز ضمن محور طابعه الحداثة والجدة والأصالة. وتحقق ذلك فعلاً حيث لم نجد في أيّ دراسة سابقة متغيّر الحالة الاجتماعية (أعزب, متزوج), بالإضافة إلى عدم دراسة هذا الموضوع على تلك المنطقة الجغرافية أو ذلك المجتمع, إذ يعدّ ذلك من الجوانب التي تميّز هذه الدراسة عن الدراسات التي سبقتها.

إجراءات الدراسة:

سيتم استعراض الإجراءات التي تم اتخاذها من أجل تحقيق أهداف الدراسة والتي تتمثل باختيار الأداة, ومجتمع الدراسة وعينته, ومتغيراتها, وحدودها, ومنهجها والأساليب الاحصائية المناسبة.

أداة الدراسة:

استخدم الباحثون المقياس الذي استخدمته الغداني (٢٠١١) حيث يتكوّن المقياس من (٧٠) فقرة موزعة على خمسة أبعاد وهي القدرة على التسامي، والقدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي، والقدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات، والقدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة والقدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض.

صدق المقياس:

لقد تحقق الباحثون من صدق المقياس من خلال عدة طرائق وهي:

صدق المحكمين: فقد عُرض المقياس على عشر محكمين من المتخصصين باللغة العربية وعلم النفس والقياس والتقويم.وقد تم الأخذ بآراء وملاحظات المحكمين وتوصياتهم، وقد تم تثبيت آراء المحكمين التي أجمع عليها أربعة فأكثر وتم استبعاد الآراء التي أجمع عليها أقل من أربعة.

وعمل الباحثون أيضاً على إجراء دراسة استطلاعية قوامها (٤٠) طالبا وطالبة للوقوف على مدى وضوح العبارات الواردة في الأداة, وكذلك التعرّف على الوقت اللازم للإستجابة على تلك الأداة وهو (٣٥) دقيقة, وعمل الباحثون أيضاً على حساب الصدق التمييزي وذلك من خلال تقسيم درجات أفراد العيّنة الاستطلاعية إلى ربيعات، ثم تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد الربيع الأول والربيع الرابع من خلال استخدام اختبار (ت) وأشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية

عند مستوى الدلالة (٠.٠١) وهذا يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين ذوي الدرجات المرتفعة والمنخفضة.

ثبات المقياس:

طبّق الباحثون الأداة على عيّنة قوامها (٤٠) طالباً وطالبةً وأعيد التطبيق مرة أخرى بعد اسبوعين على العيّنة نفسها وقد أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين التطبيقين وبلغت قيمته (٠.٨٩١) على الأداة ككل، ووجود ارتباط جيد جداً بين الجوانب الفرعية للمقياس وهذه الارتباطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) واستخرج الباحثون أيضاً معامل الثبات من خلال تطبيق معادلة كرونباخ ألفا كمؤشر للاتساق الداخلي ووجد أن معامل الثبات للاختبار (٠.٨٣)

تصحيح المقياس:

يتكوّن المقياس من (٧٠) فقرة موزعة على خمسة أبعاد بحيث يتكوّن كل بعد من ١٤ فقرة، وقد صمّم المقياس بنظام خماسي التقدير وفقاً لطريقة ليكرت (Likert)، بحيث يكون تقدير الدرجات وأوزانها في الفقرات الإيجابية على النحو الآتي: لا مطلقاً (درجة واحدة)، وغالباً لا (درجتين), ومتوسط (ثلاث درجات)، وكثيراً (أربع درجات)، وكثير جداً (خمس درجات)، وتعكس الأوزان في حال الفقرات السلبيّة الاتجاه.والجدول (٤) يوضّح توزيع فقرات المقياس على أبعاده وتم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية:

- المتوسط الحسابي (أقل من ٢.٣٣) درجة تقدير منخفضة.
- المتوسط الحسابي ما بين (٢.٣٤– ٣.٦٦) درجة تقدير متوسطة.
- المتوسط الحسابي ما بين (٣.٦٧–٥) درجة تقدير مرتفعة.

مجتمع وعيّنة الدراسة:

مجتمع الدّراسة:

تكوّن مجتمع الدّراسة من طلبة كلية عجلون الجامعية والبالغ عددهم ٢٨٥٧ طالب وطالبة.

تكوّنت عيّنة الدّراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة, اختيروا بطريقة قصديّة من مجتمع الدراسة, والجدول رقم (١) يوضّح توزيع أفراد عيّنة الدّراسة حسب متغيّرات الجنس, التخصص الأكاديمي, والحالة الاجتماعيّة.

جدول (١)

توزيع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغيّرات الجنس, التخصص, والحالة الاجتماعية

المتغيّر	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٣٧	%٢٣
	أنثى	٤٦٣	%٧٧
	المجموع	٦٠٠	%١٠٠
التخصص الأكاديمي	علوم إنسانية وآداب	٣٠٠	%٥٠
	علوم تطبيقية	٣٠٠	%٥٠
	المجموع	٦٠٠	%١٠٠
الحالة الاجتماعية	أعزب	٤٦٦	%٧٨
	متزوج	١٣٤	%٢٢
	المجموع	٦٠٠	%١٠٠

يظهر من الجدول رقم (١) بالنسبة لمتغيّر الجنس: بلغ عدد الذكور (١٣٧) بنسبة مئوية (٢٣%), بينما بلغ عدد الإناث (٤٦٣) بنسبة مئوية (٧٧%). وبالنسبة لمتغيّر التخصص: بلغ عدد الطلاب والطالبات من فئة العلوم الإنسانية والآداب (٣٠٠) وبنسبة مئوية (٥٠%), وبلغ عدد الطلاب والطالبات من فئة العلوم التطبيقية (٣٠٠) وبنسبة مئوية (٥٠%), وبلغ عدد الطلاب والطالبات من فئة الحالة الاجتماعية من فئة

أعزب (٤٦٦) وبنسبة مئوية (٧٨%), ومن فئة متزوج (١٣٤) وبنسبة مئوية (٢٢%).

المعالجة الإحصائية:

بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة تم إدخال البيانات إلى جهاز الحاسوب بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم التربوية والاجتماعية (SPSS) واستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لخصائص عيّنة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات أداة الدراسة.
- اختبار" Independent Samples T.Test" للكشف عن الفروق في درجة امتلاك الذّكاء الرّوحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية التي تُعزى إلى الجنس, التخصص الأكاديمي, والحالة الاجتماعية.

متغيّرات الدراسة:

المتغيّرات المستقلة

وتشمل:

١- **الجنس:** ذكور, إناث.

٢-**التخصص الأكاديمي:** علوم إنسانية وآداب, علوم تطبيقية.

٣- **الحالة الاجتماعية:** أعزب/عزباء, متزوج/ متزوجة.

المتغيّر التابع: مستوى الذكاء الروحي.

منهجية الدراسة:

اتّبع الباحثون المنهج الوصفي التحليلي بوصفه منهجاً مناسباً لهذه الدراسة.

حدود الدراسة:

- **حدود بشرية:** طلبة كلية عجلون الجامعية.
- **حدود مكانية:** كلية عجلون المكانية.
- **حدود زمانية:** خلال الفصل الدراسي الأول من عام ٢٠١٧/ ٢٠١٨.
- **حدود موضوعية:** تتمثّل بأداتها ومتغيّراتها والأساليب الإحصائية المستخدمة.

عرض النتائج ومناقشتها:

يتضمّن هذا الجزء عرض ومناقشة نتائج الدراسة التي هدفت إلى تعرّف تقييم الذّكاء الرّوحي، وسيتم عرض النتائج ومناقشتها بالاعتماد على أسئلة الدراسة:

١) عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: ما مستوى الذّكاء الرّوحي لدى أفراد عيّنة البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع أبعاد مقياس الذّكاء الرّوحي، والجدول رقم (٢) يوضّح ذلك.

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجات التقييم التي أعطيت لجميع أبعاد مقياس الذّكاء الرّوحي

(ن= ٦٠٠)

الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
القدرة على التسامي	٣.٤٨	٠.٤٦	٣	متوسطة
القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	٣.٤٦	٠.٤٩	٤	متوسطة
القدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات	٣.٧٩	٠.٦٨	١	مرتفعة
القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	٣.٤٢	٠.٥٤	٥	متوسطة
القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض	٣.٧١	٠.٤٨	٢	مرتفعة
المجموع	٣.٥٧	٠.٣٢	–	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (٢) أن المتوسطات الحسابية التي تعّبر عن تقييم مستوى الذّكاء الرّوحي لدى أفراد عيّنة البحث تراوحت بين (٣.٧٨٥٧- ٣.٤٢٣٠) كان أبرزها لبعد (القدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات), وبدرجة مرتفعة, وأدناها لبعد (القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة)،أما مستوى الذّكاء الرّوحي لدى أفراد عيّنة البحث على المقياس بصورته الكلية جاء بدرجة متوسطة. ويعتقد الباحثون أن هذه النتيجة متطابقة مع ما نشاهده ونلمسه من سلوكات طلبتنا وتأتي أيضاً منطقيتها من خلال الفجوة التي نلحظها ما بين ثوابت

الذكاء الروحي التي أشارت لها الأدبيات التربوية والسلوكات الطلابية الممارسة في شتى الجوانب.

إذ أن امتلاكهم للذكاء العقلي لوحده والذي أهّلهم للدخول إلى الجامعة لا يكفي ولا يساعد على النجاح في الحياة والعمل إلا بحدود بسيطة.

إلا أن الذكاء الروحي يأتي مكملاً ليساعد على النجاح بدرجات مرتفعة بناءً على ما أشارت إليه العديد من البحوث والدراسات (الخزرجي, ٢٠١٦) ولأنماط التنشئة الاجتماعية أثّر وسبب في السلوك الإنساني وبالتالي لم يكن الأثر الروحي واضحاً لديهم بالصورة التي نتأملها وبدرجات مرتفعة كإبداء التسامح, والتعبير عن الامتنان, والتواضع, وإبداء التعاطف والانتباه لوحدة العالم وتجاوز حدود الشخص الذاتية كل ذلك ساهم في تلك النتيجة.

أي بمعنى عدم إيلاء هذا النوع من الذكاء الرعاية الكافية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعددة, ولا بتقديم النماذج الحياتية الإيجابية بصورة أشمل وأوسع.

وتتعارض هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة الصبحية (٢٠١٤) التي أشارت إلى تمتّع عيّنة الدراسة بدرجة مرتفعة من الذكاء الروحي.

٢) عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الذّكاء الرّوحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تُعزى للجنس؟

جدول (٣)

نتائج اختبار" Independent Samples t.Test" للكشف عن الفروق في درجة امتلاك الذّكاء الرّوحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تُعزى للجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
القدرة على التسامي	ذكر	١٣٧	٣.٣٤	٠.٤٥	٤.١١-	٥٩٨	٠.٠٠٠
	أنثى	٤٦٣	٣.٥٢	٠.٤٥			
القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	ذكر	١٣٧	٣.٢١	٠.٤٨	٨.٠٤-	٥٩٨	٠.٠٠٠
	أنثى	٤٦٣	٣.٥٣	٠.٤٨			
القدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات	ذكر	١٣٧	٣.٤٣	٠.٧٦	٧.٣٣-	٥٩٨	٠.٠٠٠
	أنثى	٤٦٣	٣.٨٩	٠.٦٢			
القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	ذكر	١٣٧	٣.١٨	٠.٥٧	٦.٢٣-	٥٩٨	٠.٠٠٠
	أنثى	٤٦٣	٣.٥٠	٠.٥١			
القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض	ذكر	١٣٧	٣.٦٠	٠.٤٩	٣.١٢-	٥٩٨	٠.٠٠٠
	أنثى	٤٦٣	٣.٧٥	٠.٤٧			
المجموع	ذكر	١٣٧	٣.٣٥	٠.٣٢	١.٢٠٨	٥٩٨	٠.٠٠٠
	أنثى	٤٦٣	٣.٦٤	٠.٢٩			

يظهر من جدول (٣) ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) في القدرة على التسامي تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكر, أنثى) حيث بلغت قيمة (-٤.١١) T بدلالة إحصائية (٠.٠٠٠), وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي (٣.٥٢) بينما بلغ للذكور (٣.٣٤).

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) في القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكر, أنثى) حيث بلغت قيمة (-٧.٠٤) T بدلالة إحصائية (٠.٠٠٠), وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي (٣.٥٣) بينما بلغ للذكور (٣.٢٠). وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) في القدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكر, أنثى) حيث بلغت قيمة (-٧.٣٣) T بدلالة إحصائية (٠.٠٠٠), وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي (٣.٨٩) بينما بلغ للذكور (٣.٤٢).

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) في القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكر, أنثى) حيث بلغت قيمة T (٦.٢٣) بدلالة إحصائية (٠.٠٠٠), وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي (٣.٤٩٦٠) بينما بلغ للذكور (٣.١٧٦٢).

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) في القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض تُعزى لمتغيّر الجنس (ذكر, أنثى) حيث بلغت قيمة T (٣.١٢) وبدلالة إحصائية (٠.٠٠٢), وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي (٣.٧٤) بينما بلغ للذكور (٣.٦٠).

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) في متغيّر الجنس على الأداة ككل وكانت الفروق لصالح الإناث بمتوسط حسابي (٣.٦٤) بينما بلغ للذكور (٣.٣٥).

ويعتقد الباحثون أن للمعايير الاجتماعية الأثر الأبرز في طرائق التنشئة الاجتماعية, حيث أن المعيار الاجتماعي يفضّل أن يكون سلوك الإناث طابعه المحبة, والتعاطف, والاحترام والرقّة, والهدوء والنعومة وبالتالي في ظل تلك التفضيلات المجتمعية الممارسة فإنها توجّه التفكير الذي سينعكس على السلوك الإنساني تجاه تلك السمات لتشكّل طابع سلوكي ممارس في جميع جوانب الحياة, وهي بحد ذاتها طرائق لتوظيف الذكاء الأمر الذي نجده مختلف نوعا ما في العديد من تلك الجوانب لدى الذكور, فجزء من تلك السلوكات قد لا يكون مناسباً أن تسلكه فئة الذكور بنفس الدرجة من سلوك الإناث لها.وإذ مورست تلك السلوكات من قبل الذكور وبمقدار الدرجة التي تمارسها الإناث فسوف توصف فئة الذكور بالضعف.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من الخفاف وناصر (٢٠١٧) وفريمان وآخرون (٢٠١١), وسيرانيا وسانقيثا (٢٠١٧) اللواتي أشرنا إلى وجود فروق في درجة الذكاء الروحي بين الذكور والإناث ولصالح الإناث هذا من جهة, ومن جهة أخرى تتعارض نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة كل من صبيح وكاظم (٢٠١٧) ودراسة الخزرجي (٢٠١٦) ودراسة الصبحية (٢٠١٤) اللواتي أشرنا إلى عدم وجود فروق في درجة امتلاك الذكاء الروحي بين الذكور والإناث.

٣) عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الذّكاء الرّوحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تُعزى إلى التخصص الأكاديمي (علوم إنسانية وآداب، وعلوم تطبيقية).

جدول (٤)

نتائج اختبار" Independent Samples t.Test" للكشف عن الفروق في درجة امتلاك الذّكاء الرّوحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تُعزى إلى التخصص الأكاديمي

الأبعاد	التخصص الأكاديمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
القدرة على التسامي	علوم إنسانية وآداب	٣٠٠	٣.٥٦	٠.٤٥	٣.٩٩	٥٩٨	٠.٠٠٠
	علوم تطبيقية	٣٠٠	٣.٤١	٠.٤٥			
القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	علوم إنسانية وآداب	٣٠٠	٣.٥٧	٠.٥٢	٥.٥٢	٥٩٨	٠.٠٠٠
	علوم تطبيقية	٣٠٠	٣.٣٥	٠.٤٥			
القدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات	علوم إنسانية وآداب	٣٠٠	٣.٩٢	٠.٥٩	٥.٠٢	٥٩٨	٠.٠٠٠
	علوم تطبيقية	٣٠٠	٣.٦٢	٠.٧٣			
القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	علوم إنسانية وآداب	٣٠٠	٣.٥٢	٠.٥٢	٤.٥٩	٥٩٨	٠.٠٠٠
	علوم تطبيقية	٣٠٠	٣.٣٢	٠.٥٥			
القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض	علوم إنسانية وآداب	٣٠٠	٣.٧٩	٠.٤٦	٣.٩٧	٥٩٨	٠.٠٠٠
	علوم تطبيقية	٣٠٠	٣.٦٤	٠.٤٨			
المجموع	علوم إنسانية وآداب	٣٠٠	٣.٦٧	٠.٣٠	٧.٨٨	٥٩٨	٠.٠٠٠
	علوم تطبيقية	٣٠٠	٣.٤٧	٠.٣١			

يظهر من جدول (٤) ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في القدرة على التسامي تُعزى لمتغيّر التخصص الأكاديمي (علوم إنسانية وآداب، وعلوم تطبيقية), حيث بلغت قيمة T (٣.٩٩) بدلالة

إحصائية (٠.٠٠٠), وكانت الفروق لصالح العلوم الإنسانية والآداب بمتوسط حسابي (٣.٥٥) بينما بلغ للعلوم التطبيقية (٣.٤١).

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي تُعزى لمتغيّر التخصص الأكاديمي (علوم إنسانية وآداب، وعلوم تطبيقية), حيث بلغت قيمة T (٥.٥٢) بدلالة إحصائية (٠.٠٠٠), وكانت الفروق لصالح العلوم الإنسانية والآداب بمتوسط حسابي (٣.٥٦) بينما بلغ للعلوم التطبيقية (٣.٣٥).

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في القدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات تُعزى لمتغيّر التخصص الأكاديمي (علوم إنسانية وآداب وعلوم تطبيقية), حيث بلغت قيمة T (٥.٠٢) بدلالة إحصائية (٠.٠٠٠), وكانت الفروق لصالح العلوم الإنسانية والآداب بمتوسط حسابي (٣.٩٢) بينما بلغ للعلوم التطبيقية (٣.٦٥).

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة تُعزى لمتغيّر التخصص الأكاديمي (علوم إنسانية وآداب وعلوم تطبيقية), حيث بلغت قيمة T (٤.٥٩) بدلالة إحصائية (٠.٠٠٠), وكانت الفروق لصالح العلوم الإنسانية والآداب بمتوسط حسابي (٣.٥٢) بينما بلغ للعلوم التطبيقية (٣.٣٢).

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض تُعزى لمتغيّر التخصص الأكاديمي (علوم إنسانية وآداب وعلوم تطبيقية),

حيث بلغت قيمة T (٤.٩٧) وبدلالة إحصائية (٠.٠٠٠), وكانت الفروق لصالح العلوم الإنسانية والآداب بمتوسط حسابي (٣.٧٩) بينما بلغ للعلوم التطبيقية (٣.٦٣).

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متغيّر التخصص الأكاديمي على الأداة ككل وجاءت الفروقات لصالح تخصص العلوم الإنسانية, إذ بلغ المتوسط الحسابي لتخصص العلوم الإنسانية (٣.٦٧) ولتخصص العلوم التطبيقية (٣.٤٧). ويعتقد الباحثون أن لطبيعة المساقات التي تدرسها عيّنة الدراسة في التخصصات الإنسانية أثر في ذلك, حيث تتضمن مفردات ومفاهيم ذات طبيعة إنسانية ودينية تنعكس على سلوكات الإنسان الحياتية, وكيف لا ونحن نتحدث عن تخصصات العلوم الإنسانية التي تتمثّل بالخدمة الاجتماعية والإرشاد النفسي والتربية الخاصة والدراسات الإسلامية, حيث تتضمن النفس الإنسانية وكيفية تطورها وقيم الإنسان واتجاهاته وطرائق تعديل السلوك الإنساني, وكيفية التعامل مع البشر وفقا للفروق الفردية بينهم منطلقين من القيم الدينية والإنسانية.ومقارنة ذلك مع قسم العلوم التطبيقية المتمثل بتخصصي الرياضيات والحاسوب الذين يتضمن محتوى دراستهم قضايا مجردة ولا علاقة لها بالسلوك الإنساني والعلاقات الإنسانية والتديّن وإنما التركيز على الارقام ومكونات مادية, فالتفكير لديهم ضمن مسار محدد يتضمن التفكير العلمي انطلاقا من المحتوى الأكاديمي الذي يتناولوه والذي يبعدهم نوعا ما عن الجوانب الروحية. وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة الخفاف وناصر

(٢٠١٢) التي أشارت إلى وجود فروق في الذكاء الروحي بين طلبة التخصص العلمي والإنساني ولصالح طلبة التخصص الإنساني.

٤) عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الذّكاء الرّوحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تُعزى للحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج).

جدول (٥)

نتائج اختبار" Independent Samples t.Test" للكشف عن الفروق في درجة امتلاك الذّكاء الرّوحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية تُعزى إلى الحالة الاجتماعية.

الأبعاد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
القدرة على التسامي	أعزب	٤٦٦	٣.٤٤	٠.٤٤	٤.٣٤-	٥٩٨	٠.٠٠٠
	متزوج	١٣٤	٣.٦٣	٠.٤٩			
القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي	أعزب	٤٦٦	٣.٤٢	٠.٤٨	٣.٨٧-	٥٩٨	٠.٠٠٠
	متزوج	١٣٤	٣.٦٠	٠.٥٣			
القدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات	أعزب	٤٦٦	٣.٧١	٠.٦٩	٥.٠٦-	٥٩٨	٠.٠٠٠
	متزوج	١٣٤	٤.٠٤	٠.٥٧			
القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة	أعزب	٤٦٦	٣.٣٨	٠.٥٤	٣.٥٣-	٥٩٨	٠.٠٠٠
	متزوج	١٣٤	٣.٥٧	٠.٥٥			
القدرة على بناء علاقات روحانية منزهة عن الغرض	أعزب	٤٦٦	٣.٦٩	٠.٤٧	٢.٣٩-	٥٩٨	٠.٠٠٠
	متزوج	١٣٤	٣.٨٠	٠.٥٠			
المجموع	أعزب	٤٦٦	٣.٥٣	٠.٣١	٦.٥٦-	٥٩٨	٠.٠٠٠
	متزوج	١٣٤	٣.٧٣	٠.٣٣			

يظهر من جدول (٥) ما يلي:

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) في القدرة على التسامي تُعزى لمتغيّر الحالة الاجتماعية (أعزب, متزوج),حيث بلغت قيمة T (-٤.٣٤) بدلالة إحصائية (٠.٠٠٠), وكانت الفروق لصالح فئة المتزوج بمتوسط حسابي (٣.٦٣) بينما بلغ للأعزب (٣.٤٤).

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) في القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي تُعزى لمتغيّر الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج), حيث بلغت قيمة T- ٣.٧٨) بدلالة إحصائية (٠.٠٠٠), وكانت الفروق لصالح فئة المتزوج بمتوسط حسابي (٣.٦٠) بينما بلغ للأعزب (٣.٤٢).

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) في القدرة على استخدام الروحانيات في مواجهة المشكلات تُعزى لمتغيّر الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج), حيث بلغت قيمة T (- ٥.٠٦) بدلالة إحصائية (٠.٠٠٠), وكانت الفروق لصالح فئة المتزوج بمتوسط حسابي (٤.٠٤) بينما بلغ للأعزب (٣.٧١).

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) في القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة تُعزى لمتغيّر الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج), حيث بلغت قيمة T (-٣.٥٣) بدلالة إحصائية (٠.٠٠٠), وكانت الفروق لصالح فئة المتزوج بمتوسط حسابي (٣.٥٧) بينما بلغ للأعزب (٣.٣٨).

٥- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ ٠.٠٥) في القدرة على بناء علاقات روحانية منزّهة عن الغرض تُعزى لمتغيّر الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج), حيث بلغت

قيمة T (-٢.٣٩) وبدلالة إحصائية (٠.٠١٧). وكانت الفروق لصالح فئة المتزوج بمتوسط حسابي (٣.٧٩) بينما بلغ للأعزب (٣.٦٨).

٦- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متغيّر الحالة الاجتماعية على الأداة ككل ولصالح المتزوجين إذ بلغ المتوسط الحسابي للمتزوج والمتزوجة (٣.٧٣) والأعزب والعزباء (٣.٥٣). لقد ورد في محكم كتابه الذي يعدّ دستور ومرجعية لحياتنا: ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودّة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون (القرآن الكريم) هذا من جهة, ومن جهة أخرى ومن خلال معرفة الباحثين بالغالبية العظمى من عيّنة البحث حيث غالبية المتزوجين أكبر سنّا من عيّنة غير المتزوجين, وهذا يتناسب مع ما أشار إليه جاردنر (١٩٨٣) أن الذكاء الروحي يزداد بتقدم العمر. ويضيف أيضاً جاردنر أن الذكاء الروحي يركز على أداء المناسك وفرائض العبادة والإيمان بالمفاهيم والمعتقدات الدينية, وهذا السلوك نلحظه في حياتنا العامة لدى المتزوجين أكثر من فئة غير المتزوجين. وقد يكون من الأسباب التي أدت لظهور هذه النتيجة إلى أن المتزوج قد أشبع العديد من الحاجات وأصبح يشعر بنوع من الطمأنينة, وقد يكون أيضاً السبب بذلك خوفه على أسرته التي يرعاها والذي يأتي تأكيدا لما أشار له (seyblod@hell,2011) أن الذكاء الروحي يزداد ويتطور نتيجة للظروف المحيطة بالفرد.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدّراسة من نتائج يمكن التوصيّة بما يأتي:

١- أن تتضمن المناهج المدرسية والجامعية في محتواها المفاهيم والمهارات التي تسهم في تنمية مكونات الذكاء الروحي وإيجاد مواقف تعليمية مقصودة يتضمنها المنهاج.

٢- إبلاء مكونات الذكاء الروحي الأهمية التي تستحق من خلال النشاطات الجامعية والدورات التدريبية للطلبة كي تسهم في تدعيم فضائل الذكاء الروحي وتحديدا للطلبة الجدد.

٣- أن تولي مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأهتمام بالذكاء الروحي وبأساليب متعددة تبعاً للمؤسسة. وتوفير الأجواء النفسية المشبعة بالحب, والود, والأمن, والطمأنينة, والتفهم, والتقبّل, والتقدير, والحوار, والمناقشة, والتعاون والتشجيع. وتوفير أجواء تساعد على الاستغراق في تأمل جوانب ونعم الحياة المختلفة.

المراجع:

- إبراهيم الفقي (٢٠١١) قوة الذكاء الروحي. لبنان: دار ثمرات للنشر والتوزيع.
- أحمد ارنوط (٢٠٠٧). الذكاء الروحي وعلاقته بالسمات الشخصيّة لدى عينات عمرية مختلفة. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. مصر.
- إيمان الخفاف، أشواق ناصر (٢٠١٢). الذّكاء الرّوحي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية. بغداد. العدد الخامس والسبعون.
- توني بوزان (٢٠٠٥). قوة الذكاء الروحي. الرياض: مكتبة جرير.
- حنان الصبحية (٢٠١٤). الذّكاء الرّوحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عُمان. رسالة ماجستير.
- خديجة الدفتار (٢٠١١). الذكاء الروحي عند الاطفال.عمّان: دار الفكر.
- ستيفن كوفي (٢٠٠٦). العادة الثامنة. ط٢. دمشق: دار الفكر.
- سجاد صبيح، سناء كاظم (٢٠١٧). الذّكاء الرّوحي وعلاقته بالالتزام الديني لدى طلبة كلية الآداب. بحث مقدم إلى جامعة القادسية. بغداد.
- سناء الخزرجي (٢٠١٦). الذّكاء الرّوحي وعلاقته بجودة الحياة لدى المرشدين التربويين. مجلة ديإلى. العدد ٧٢.
- شفيق جيهان (٢٠١٧). الذكاء الروحي. مؤتمر الأهرام الأول للطاقة– الواقع والتحديات. القاهرة.
- عاشور الفت (٢٠١٥). أثر أسلوب توكيد الذات في تنمية اذكاء الرّوحي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة الأستاذ. العد ٢١٣. بغداد.
- فاطمة الغداني (٢٠١١). الذكاء الروحي وعلاقته بالضغوط المهنية لدى

موظفي الدوائر الحكومية في محافظة مسقط بسلطنة عُمان. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى. سلطنة عُمان.

- فتحي الضبع (٢٠١٢). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عيّنة من المراهقين والراشدين. ط١. مجلة دراسات العربية في التربية وعلم النفس م(١). ع(٢٩).
- فوجن فرنسيس (٢٠١٦). الذّكاء الرّوحي- النمو- الارتقاء الرّوحي. ترجمة علي عبد الرحيم صالح. جامعة القادسية.
- فيصل الربيع (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن. المجلة الاردنية في العلوم التربوية. مجلد (٩). عدد (٤).
- القرآن الكريم, سورة الروم (٢١).
- محمد عبد الهادي حسين (٢٠٠٨). دليلك العملي إلى قوة الذكاء الروحي. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- هاورد جاردنر (٢٠٠٥). الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين. ترجمة عبد الحكم الخزامي. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

- **Amram, Yosi (2007). The Seven Dimensions of Spiritual intelligence: An Ecumenical, Grounded Theory, Institute of Transpersonal psychology, Annual conference of American psychological Association san Francisco.**
- **Dougherty,T (2011). The Relationship between spiritual intelligence and leader ship practices in student leaders in the Byu-Idaho (Unpublished PhD thesis) college of Education Idaho state university.**
- **Emmons, R (2000). is spirituality intelligence, motivation,**

cognition and the psychology of ultimate concern, international journal for the psychology of Religion (10), (1) p (3-26).

- Freemen, Mark, Hayes, B Grant, Kuch, Tyson (2011). Relationship intelligence spiritual to the personal patterns of college student, counselor Education and supervision, V.4, N.4.P254-265.
- Gardener, H (1983). Frames of mind The theory of Multiple intelligence New York, Basic Books.
- Green, Kathleen.D.Noble, William (2008). Fostering spiritual intelligence undergraduates Growth in a course About consciousness, university of washington.
- King,D (2008). Rethinking claims of spiritual intelligence A definition and measure unpublished master's thesis Trent university Peterborough, on, Canada.
- Saidy, E.Hassan, A Rahman, F.jalil, H. Ismail Kruss, S. (2009). influence of emotional and spiritual intelligence from the national education philosophy towards language skills among secondary school students.European, journal of social science, 9 (1), 61-71.
- Sarayna, R. & Sangeetha, T (2017). A study of spiritual intelligence in Relation to Achievement in scions among secondary school students in combat ore education at district international Journal of research Granth aalayah.
- Sey Bold @ Hill (2011). The Role of Religion in mental and physical Method and styles, journal.Third Quarter,vo (1),v (3).
- Taur, Anil (2017). To study spiritual intelligence among

post Graduate students, the international journal of Indian psychology volume 4 issue 3 No 98.

- **Vaughan, F (2002). What is a spiritual intelligence journal of humanistic psychology, 42 (2),16-33.**
- **Wiggles Worth, C. (2008). Why spiritual intelligence is Essential to mature leadership, integral leadership, review v (6).n (3).**
- **Zohar, D (2004). S Q: Connecting with Our Spiritual Intelligence. New York Bloomsbury.**